

تكمّل دور التدقيق الداخلي والخارجي لإنجاح أسلوب التقدير الذاتي في الهيئة العامة للضرائب

م. د. زهرة حسن عليوي
م. د. فاطمة صالح مهدي الغربان
كلية الإدارة والاقتصاد - الجامعة المستنصرية - قسم المحاسبة

المقدمة

تتعامل الجهات الضريبية في مختلف دول العالم بأساليب عديدة لجباية الضرائب من المكلفين بغض النظر عن فئات وأصناف هؤلاء المكلفين، وفي العراق تم اعتماد العديد من الأساليب لجباية الضرائب على امتداد المدد الزمنية المتعاقبة، وكان لأسلوب التقدير الذاتي وهو أحد تلك الأساليب مجالاً للتطبيق خلال مدة زمنية معينة، حيث جرى تطبيق هذا الأسلوب على وحدات اقتصادية معينة، وبالرغم من المساوئ التي قد ترافق تطبيق هذا الأسلوب فإن له مزايا عديدة تجعله يصلح للتطبيق بعد نشر الوعي الضريبي بأهمية وفوائد هذا الأسلوب، والتوعية بدعم الجهات المساندة للتشجيع على تطبيقه ومن هذه الجهات نقابة المحاسبين والمدققين وديوان الرقابة المالية ومكاتب التدقيق و... الخ.

وللتدقيق مجال مهم في إنجاح تطبيق أسلوب التقدير الذاتي من قبل الهيئة العامة للضرائب، سواء أكان التدقيق داخلياً أم خارجياً، فالمدقق الداخلي له الدور المهم في إعطاء صورة حقيقية لواقع المكلفين الذين يقدمون إقراراتهم الضريبية وتوضيحها وتبريرها أمام إداراتهم الضريبية. وكذا الحال بالنسبة للمدقق الخارجي فإن تلك الإقرارات لا تُعتمد من قبل الهيئة إلا بعد المصادقة عليها من قبل المدقق الخارجي أي مراقب الحسابات، وهذا ما يجعل المسؤولية تضامنية بين المكلف والهيئات الضريبية والمدققين.

ولأجل توضيح ما لهذا الأسلوب من أهمية في تحديد الوعاء الضريبي للمكلف، وما للجهود التي يبذلها المدققون في إنجاح هذا الأسلوب، كان لا بد من إبراز ذلك في ستة محاور، تضمن الأول المنهجية الخاصة بالبحث، أما المحور الثاني فيوضح أسلوب التقدير الذاتي، والثالث جاء بالدور الذي يؤديه التدقيق الداخلي في إنجاح هذا الأسلوب، أما الرابع فيبين دور التدقيق الخارجي في إنجاح هذا الأسلوب، في حين إن المحور الخامس يوضح الجانب العملي للبحث حيث يبين أهمية هذا الأسلوب من خلال تكامل جهود المدققين في إنجاح تطبيقه في الهيئة العامة للضرائب، وجاء المحور السادس بالاستنتاجات والتوصيات الخاصة بالبحث.

ثبت المصادر

أ- المصادر العربية

أولاً- الوثائق الرسمية

1- جمهورية العراق، قانون ضريبة الدخل رقم 113 لسنة 1982 وتعديلاته وملحقاه رقم (1) ورقم (2)، ط2، مطبعة الزمان، بغداد، 1996.

2- جعفر، صباح صادق، مجموعة قوانين الضرائب، ط2004، 1.

3- وزارة المالية، الهيئة العامة للضرائب، قسم الاستقطاع المباشر، التعليمات الخاصة بكيفية استقطاع ضريبة الدخل بطريقة الاستقطاع المباشر مع ملاحق بالبيانات والتعليمات للسنوات من 1977 ولغاية 1983 ونسب الضريبة للشركات، مطابع الرسالة، 1983.

ثانياً- الكتب العربية

1- التميمي، هادي، مدخل إلى التدقيق من الناحية النظرية والعملية، ط3، دار وائل للنشر، عمان، 2006.

2- عبد الله، خالد أمين، التدقيق والرقابة في البنوك، ط1، معهد الدراسات المصرفية، عمان، 1998.

3- عبد الله، خالد أمين، علم تدقيق الحسابات الناحية النظرية، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 2004.

4- عثمان، عبد الرزاق محمد، أصول التدقيق والرقابة الداخلية، ط2، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق، 1999.

5- عفانة، عدي والقطاونة، عادل والجدة، أحمد، المحاسبة الضريبية، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2004.

6- المطارنة، غسان فلاح، تدقيق الحسابات المعاصر الناحية النظرية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006.

7- المطارنة، غسان فلاح، تدقيق الحسابات المعاصر الناحية النظرية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009.

8- نور، عبد الناصر وعدس، نائل حسن والشريف، عليان، الضرائب ومحاسبتها، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008.

9- عطا، محمد حامد، الفحص الضريبي علماً وعملاً- الموسوعة الضريبية، الإسكندرية، 2002.

ثالثاً- المجالات والدوريات

1- البغدادي، صلاح صاحب شاكر وشمخي، ضياء، التقدير الضريبي الذاتي... بين حُسن الاختيار وسوء التطبيق، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، المجلد1، العدد1، ك2، شباط، آذار، 2006.

2- مشكور، سعود جايد والخرسان، محمد حلو داود وعبد الله، كاظم علي، تقويم إجراءات السلطة المالية لضمان التطبيق الجيد لأسلوب التقدير الذاتي، 2002، (بحث غير منشور).

3- الخرسان، محمد حلو داود، تحسين الإذعان الضريبي عن طريق نظام التقدير الذاتي في العراق بالمقارنة مع الدول المتقدمة، وزارة المالية- الدائرة الاقتصادية/ قسم السياسة الضريبية، بحوث أعمال مؤتمر الإصلاح الضريبي الذي نظّمته وزارة المالية بالتعاون مع شركة بيرنك بوينت للفترة من 2006/11/22-21.



رابعاً - الرسائل الأطاريح والبحوث الجامعية

- 1- أمين، عبد الله محمود، تقويم فاعلية نظام التحاسب الضريبي لضريبة الدخل في العراق، أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد - الجامعة المستنصرية كجزء من متطلبات درجة الدكتوراه فلسفة في المحاسبة، بغداد، 2000.
- 2- البازي، علي محمد علي، الارتقاء بشعبة التدقيق الداخلي في قسم الشركات في الهيئة العامة للضرائب باعتماد أسلوب التقدير الذاتي، بحث مقدم إلى مجلس الأمناء في المعهد العربي للمحاسبين القانونيين للحصول على شهادة المحاسبة القانونية، بغداد، 2009.
- 3- الزهيري، محمد سلمان عبود، دور مهنة مراقب الحسابات في تفعيل آلية التقدير الذاتي، بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب/ قسم الشركات، بحث مقدم إلى هيئة الأمناء في المعهد العربي للمحاسبين القانونيين لنيل شهادة المحاسبة القانونية، بغداد، 2009.
- 4- السعدي، مروج طارق حسن جواد، تقدير الوعاء الضريبي باستخدام طريقة التقدير الذاتي بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب، بحث مقدم إلى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية في جامعة بغداد لنيل شهادة الدبلوم العالي في الضرائب المعادلة للماجستير، بغداد، 2007.
- 5- صلاح الدين، نادر يوسف محمد، مدى مصداقية البيانات المالية المدققة لدى دوائر ضريبة الدخل الفلسطينية، أطروحة مقدمة إلى جامعة النجاح الوطنية - كلية الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير في المنازعات الضريبية، نابلس - فلسطين، 2005.
- 6- الغربان، فاطمة صالح مهدي، العلاقة بين التدقيق الداخلي وبيئة الوحدة الاقتصادية دراسة تطبيقية في البنك المركزي العراقي، أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة بغداد لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة في العلوم المحاسبية، بغداد، 2009.
- 7- الكبيسي، مازن محمود عبد الله، أهمية العناية المهنية في تدقيق البيانات المالية وأثرها في إنجاح طريقة التقدير الذاتي لضريبة الدخل، بحث مقدم إلى هيئة الأمناء في المعهد العربي للمحاسبين القانونيين لنيل شهادة المحاسبة القانونية، بغداد، 2008.
- 8- نعيث، بدر رشيد، الالتزام بالمبادئ العامة لتدقيق البيانات المالية وأثرها في تحديد وعاء ضريبة الدخل، بحث مقدم إلى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد لنيل شهادة الدبلوم العالي في الضرائب المعادلة لشهادة الماجستير، بغداد، 2009.
- 9- النعيمي، محمد رضا عارف، الفحص الضريبي للشركات في ضوء المتطلبات القانونية برنامج تطبيقي مقترح في الهيئة العامة للضرائب، بحث مقدم إلى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد لنيل شهادة الدبلوم العالي المعادل للماجستير في الضرائب، بغداد، 2008.
- 10- الهاشمي، ضياء شمخي جبار، تقويم آلية التدقيق الداخلي لتحاسب مكلفي ضريبة الدخل في العراق دراسة تطبيقية في الهيئة العامة للضرائب، بحث مقدم إلى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد لنيل شهادة الدبلوم العالي المعادل للماجستير في الضرائب، بغداد، 2005.



خامساً - الانترنت

1- التدقيق الداخلي

<http://www.acc4arab.com/acc>

2- الإطار المهني لممارسة أعمال التدقيق الداخلي/تعديلات على الإطار المهني لممارسة أعمال التدقيق الداخلي، يناير، 2009

3- أثر التدقيق والرقابة على العمل الضريبي

www.ktaby.com.2007

4- سفيان، أسلوب التقدير الذاتي أحد متطلبات الإصلاح الضريبي، 29-3-2010.

<http://www.almadapaper.net/news.php?action=view&id=14572>

ب - المصادر الأجنبية

A- BOOKS

1- Arens, Alvin A. & Lobbecke, James K., "Auditing: An Integrated Approach", 8th ed., New Jersey, Prentice-Hill, Inc., 2000.

2- Arens, Alvin A. & Elder, Randal J. & Beasley, Marks., "Auditing and Assurance Services" 10th ed., New Jersey, Pearson Prentice Hall, 2005.

B-INTERNET

1- IIA, International Standards for the Professional Practice Internal Auditing, 2002.

2- Auditing Practices Board (APB), "what is Auditing", London, 1996.

3- IFAC, "International Standards on Auditing", 2003.

<http://www.ifac.org/ifac> .